تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 131 - 134

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين، ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ، تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون

( البقرة : 131 - 134)

شرح الكلمات :

ومن يرغب عن ملة إبراهيم : الرغبة عن الشيء عدم حبه وترك طلبه، وملة إبراهيم هي عبادة الله وحده بما شرع لعباده.

إلا من سفه نفسه : لا يرغب عن ملة إبراهيم التي هي دين الإسلام إلا عبد جهل قدر نفسه فأزلها وأهانها بترك سبيل عزها وكمالها وإسعادها، وهي: الإسلام.

اصطفيناه : اخترناه لرسالتنا والبلاغ عنا، ومن ثم رفعنا شأنه وأعلينا مقامه.

أسلم : أنقد لأمرنا ونهينا، فاعبدنا وحدنا ولا تلتفت إلى غيرنا.

اصطفى لكم الدين : اختار لكم الدين الإسلامي ورضيه لكم، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

يعقوب : هو إسرائيل ابن إسحق بن إبراهيم، وبنوه هم: يوسف وأخوته.

أمة: جماعة أمرها واحد. قد خلت: مضت إلى الدار الآخرة.

لها ما كسبت : أجر ما كسبته من الخير.

ولكم ما كسبتم : من خير أو غيره.